في الاصطلاح فتغايرا والمعنى فان ظهر بعد الفعل ما هو له في المعنى
فهو الفاعل في الاصطلاح **فان قلت قوله** والا فضمير
ليس بجيد لان الفاعل قد يكون ضميرا بارزا نحو فعلت **قلت**
الضمير البارز شمله قوله فان ظهر فان المراد بالظاهر هنا الملفوظ
به لا مقابل الضمير **فان قلت** مقتضى قوله والا فضمير استتر
ان الفاعل اما ظاهر واما ضمير مستتر وبقيت حالة اخرى وهو
ان يكون محذوفا في باب النيابة وباب التعجب واما المصدر فلا يرد
هنا لانه انما تكلم على فاعل الفعل على ان في التعجب والمصدر خلافا
وقد ذهب الكسائي الى جواز حذف الفاعل مطلقا **ص** وجرد
الفعل اذا ما اسند **ا هـ** لاثنين او جمع كفاز الشهدا **ش** اي
اذا اسند الفعل الى فاعل ظاهر مثنى او مجموع جرد في اللغة المشهورة
من علامة التثنية والجمع فتقول فاز الشهدا **فان قلت**
الحلق في قوله لاثنين او جمع وانما يعني من الظاهر **قلت** قيد
ذلك بمثاله وايضا بقوله في البيت الذي يليه والفعل
للظاهر بعد مسند لان المسئلة واحدة **فان قلت**
لا فايدة في تخصيصه ذلك بالاثنين والجمع لان المسند الى
الفعل المفرد مجرد ايضا **قلت** لم يختلف العرب في فعل
المفرد وانما اختلفوا في فعل الاثنين والجمع فنبه على موضع
الخلاف ثم اشار الى اللغة الاخرى بقوله **ص** وقد يقال
سعدا وسعدوا **ا هـ** والفعل للظاهر بعد مسند **ش** هذه
اللغة ينسبها النحويون الى اكلوني البراغيث وحمل
المصنف عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقد نوزع في ذلك وقال في

التسهيل

التسهيل العيب في كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على
كثرة هذه اللغة وجودتها ووجدت ذكرا انا منها قوله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار
اخرجه ملك رحمه الله في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث
ملك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر **رواه**
البزار مطولا مجردا فقال فيه ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم
وحكي عن بعض النحويين انها لغة طي وحكى بعضهم انها من لغة
ازد شنوءة ولا تقبل قول من انكرها **ص** ويرفع الفاعل فعل
اضمرا **ا هـ** كمثل زيد في جواب من قرا **ش** يعني ان الفاعل قد يحذف
رافعه وحذفه على قسمين جايز نحو زيد في جواب من قرا اي قرا
زيد وهذا المثال يحتمل ان يكون زيد فيه مبتدا محذوف الخبر
اي زيد القاري وهو الاظهر لان الاول مطابق الجواب للسوال
والاحسن ان يقال كمثل زيد في جواب من قرا اهل قرا احد وواجب
نحو وان احد من المشركين استجارك اي وان استجارك احد
ويعبر المصنف عن الحذف بالاضمار ويفهم من كلامه
ان الرافع للفعل هو المسند اعني الفعل وما جرى مجراه وهذا
اصح الاقوال **ص** وتا تانيث تلي الماضي اذا **ا هـ** كان لانثى
كابنت هند الاذى **ش** اذا اسند الفعل الماضي الى مونث ولو باول
لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله ولحاقها على ضربين
جايز وواجب وقد بين ذلك بقوله **ص** وانما تلزم فعل
مضمر **ا هـ** متصل او مفهم ذات حر **ش** يعني ان هذه التاء لا تلزم
الفعل الا في حالتين الاول ان يسند الى مضمر متصل سواء كان
حقيقي التانيث نحو هند قامت او مجازيه نحو الشمس طلعت

Copyright © King Saud University